معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 19/ العدد 1 (جوان 2024): ص.ص: 713-733

التحديات التي تواجه الطالب الجامعي في ظل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة -دراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين بجيجل-

Challenges facing the university student in light of modern information and communication technologies -A field study on university students in Jijel-

د. زينة جدعون*
جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، djadoaun.zina@univ-khenchela.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/17؛ تاريخ القبول: 2024/05/06؛ تاريخ النشر: 2024/06/15

ملخص:

نخلص في نهاية هذه الدراسة الموسومة بـ"التحديات التي تواجه الطالب الجامعي في ظل تكنولوجيات الإعلام الحديثة دراسة ميدانية حول الطلبة الجامعيين- بجيجل-" التي هدفت من خلالها الباحثة إلى التعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه الطالب الجامعي الجزائري خصوصا في ظل التطورات الحديثة التي مست وسائل الإعلام والاتصال، وقد توصلت إلى ما يلي:

الأنترنت أصبحت من الاستخدامات اليومية لأفراد العينة وليست نشاطا عرضيا، ويبقي أغلبهم لمدة زمنية تتراوح من الساعة إلى الساعتين، كما يفضلون الفترة الليلية وذلك لتفرغهم ونهاية دوامهم بالجامعة، وهذا مؤشر على مدى ارتباطهم بالخدمات التي تقدمها؛ هذا ما يؤكد شعور المبحوثين بالتوتر والقلق في حال انقطاع الاتصال بخدمة الأنترنت هذه من جهة ومن جهة أخرى فإن الانقطاع يعتبر من أهم التحديات والصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي؛ كما صرح المبحوثون بوجود تناقض بين المعلومات المعروضة على الأنترنت وبين ما تقدمه الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الطالب الجامعي؛ التحديات؛ تكنولوجيا الإعلام الحديثة؛ الأنترنت.

Abstract:

At the end of this study, titled "Challenges Facing the University

* المؤلف المرسل.

Student in the Light of Modern Media Technologies, we conclude a field study on university students - in Jijel -", through which the researcher aimed to identify the difficulties and challenges facing the Algerian university student, especially in light of the recent developments that affected the means media and communication, and has concluded the following:

The Internet has become one of the daily uses of the respondents and is not an occasional activity, and most of them stay for a period of time ranging from one to two hours, and they prefer the night period in order to free them up and the end of their working hours at the university, and this is an indication of the extent of their association with the services that you provide; This confirms the respondents' feelings of tension and anxiety in the event of a disconnection with this Internet service on the one hand, and on the other hand, the interruption is considered one of the most important challenges and difficulties facing the university student; The respondents also stated that there is a contradiction between the information presented on the Internet and what the university provides.

Keywords: university students; challenges; modern media technologies; the Internet.

مقدمة:

وضعت تكنولوجيا الإعلام والاتصال البشرية في مواجهة عالم جديد، وفي هذه المواجهة المصيرية وجب الاعتراف بأهمية وقوة التكنولوجيا، التي حولت العالم إلى قرية صغيرة انعدمت فيها الحدود الزمانية والمكانية، وأصبحت قنواته ووسائله تستخدم للاستلاب ونشر الوهم والتأثير في عقول وقيم الشعوب عن طريق نشر مضمون موحد وتحريف الحقائق بأسلوب يتمشى ومبادئ العولمة.

وقد ازداد هذا التأثير بظهور تكنولوجيات الإعلام ومن بين هذه الوسائل التكنولوجية المعاصرة شبكة الأنترنت التي تعتبر وسيلة اتصالية وإعلامية فرضت نفسها في الواقع المعيش بحيث يتجاوز الحديث عنها اليوم عن نشأتها وماهيتها إلى خدماتها في مختلف المجالات،

وتأثيراتها، فقد أصبحت الانترنيت تنسج خيوطها المتينة كالعنكبوت وتجعل العالم تحت أصابع مستخدميها، وفي ثنايا هذا الواقع تبرز تحديات وصعوبات لقدرتها حسب بعض الدراسات على التأثير في مختلف فئات المجتمع مخترقة بذلك جميع مجالات الحياة، وإذا أخذنا فئة من فئات المجتمع وقع الاختيار على الشباب وبالضبط الطالب الجامعي، لأنه أكثر من غيره اطلاعا على كل ما هو جديد، وإقباله على تكنولوجيات الإعلام خصوصا الأنترنت سنة من سنن الحياة، لما تتميز به من فرص التواصل بين مستخدميها دون عناء وتوفر لهم خدمات عديدة كالحصول على المعلومات والأخبار والتسلية والهروب من الواقع، وما زاد من الإقبال على شبكة الأنترنت توفرها على خدمات البريد الالكتروني والأخبار والدردشة عبر الهاتف لا سيما إذا علمنا انخفاض تكاليفها، كل هذا أوجد لدى الطالب الجامعي واقعا مخالفا خصوصا في الوسط الجامعي وهذا ما ستحاول هذه الدراسة التعرف عليه.

أولا الجزء المنهجي للدراسة:

***الإشكالية:**

سنحاول في هذه الدراسة التعرض إلى التحديات التي تواجه الطالب الجامعي في ظل التطور التكنولوجي الذي مس وسائل الإعلام والاتصال فالتطور الذي نعيشه جعل من المنطقي الحديث عن التحديات التي يعيشها الطالب الجامعي والمفروض أن هذه التكنولوجيا تخدم الطالب في مجالات كثيرة خصوصا البحث عن المعلومات وتحميل الكتب والدراسات، لكن ككل تكنولوجيا لها إيجابيات وسلبيات وهذه السلبيات جعلت الطالب يعيش في تناقض بين الواقع والعالم الرقمي، وهذا التناقض مس جميع جوانب حياته ككل فئات المجتمع، وخصوصا منها الجانب التعليمي، وقد تم اختيار الأنترنت نموذجا لهذه التكنولوجيا، وتأسيسا على هذا جاءت هذه الدراسة لمعالجة هذه الإشكالية التي تم صياغتها في التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي التحديات التي تواجه الطالب الجامعي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة؟

*** أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في أهمية المتغيرات التي تعالجها هذه الدراسة بحيث يمكن حصرها كما يلي: فئة الطلبة الجامعيين وهم بالأساس شباب وهم رأس مال اجتماعي يتحتم

على كل مؤسسات المجتمع الاهتمام به فتقدم الشعوب مرهون بالاهتمام بهذه الفئة.

التكنولوجيا الحديثة ممثلة في الأنترنت فهو من أهم المواضيع التي تفرض نفسها خاصة ونحن نعيش في ظل ثورة تكنولوجية، التي تفرض تغييرات جذرية، تحكمها وتسيرها تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وعلى رأسها الأنترنت، هذه الأخيرة فرضت واقعا جديدا ومعه تحديات جديدة وجب الوقوف عندها وإيجاد حلول واقعية لها، لأنها تمس شريحة حساسة من ناحية وفعالة من ناحية أخرى في المجتمع وهي "الطلبة الجامعيين".

***أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة لمعرفة وتحديد الصعوبات التي تواجده الطالب الجامعي والوقوف عليها ومحاولة تذليلها ومعالجتها للوصول إلى حلول لها.

***مجتمع الدراسة والعينة:**

لقد تم اختيار الأنترنت كوسيلة إعلامية واتصالية ووسيط اتصالي نظرا لاتفاق أغلب الدراسات الإعلامية كونه يحتل الصدارة من حيث استخدامه من قبل عينة الدراسة، في المجال التعليمي، وقد تم اختيار الطالب الجامعي الجزائري مجتمعا للبحث؛ ونظرا لاستحالة المسح الشامل للطلبة الجامعيين الجزائريين نظرا لإمكانيات الباحثة وضيق الوقت، وقد تم اختيار عينة بصفة عشوائية بسيطة وحجمها 100مفردة، تم توزيع الاستمارة واسترجاعها في أواخر شهر جانفي.

***منهج وأدوات الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة على الدراسات الوصفية وقد اعتماد منهج المسح بالعينة فتم الاعتماد على تحليل البيانات للوصول إلى نتائج للإجابة على إشكالية الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة في جمع البيات على الملاحظة بالمشاركة كأداة مساعدة وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات من مفردات البحث.

ثانيا الجزء النظري للدراسة:

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **الطالب الجامعي:** عرف الطالب الجامعي بأنه: من أنهى المرحلة الثانوية بنجاح ثم

التحق بالجامعة، وبدأ احتكاكه بالمناخ الجامعي حيث الحرية في مقابل المسؤولية، والالتزام نحو نمط ونوع الحياة والتعليم، إضافة إلى إمكانية بناء الذات، قيميا وديمقراطيا.(1)

وفي هذا التعريف إشارة إلى أن الطالب الجامعي يكون في مرحلة انتقائية في مشواره الدراسي والعلمي وحتى على مستوى بناء الذات، وهذا ما ذهب إليه فضيل دليو وآخرون في تعريفهم للطالب الجامعي بأنه: "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك.(2)

في هذه الدراسة هي فئة من المجتمع في مرحلة عمرية محددة تمتد من 20 إلى 30، يتميزون بالحيوية والنشاط وحبهم لكل ما هو جديد وتطلعهم للتغير.

- **تكنولوجيات الإعلام:** هي "كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة مجالات الحياة"(3)، ويمكن تحديد تكنولوجيات الإعلام والمعلومات للتفريق بينها وبين مختلف التكنولوجيات الأخرى من خلال شيئين أساسيين الأول: "الجمع بين الكلمة المنطوقة والمكتوبة، الصورة المتحركة والساكنة، وبين الاتصالات السلكية واللاسلكية، الأرضية والفضائية وذلك في جمع المعطيات وتخزينها وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب، في الوقت المناسب وبالسرعة اللازمة"، أما الثاني: "فاستخدام الأسلوب الرقمي (Digital) في القيام بهذا كله"(4)، لذلك تمثل الأنترنت أبرز صورة من صور تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والتي تمثل أيضا "المرحلة الراهنة من مراحل تطور وسائل الإعلام والاتصال، وعصر المعلومات هو عصر الإعلام المتعدد الوسائط، عصر الإعلام السريع والكثيف والفعّال"(5).

- ومن التعريفات المعجمية للأنترنت: "أنها مجموعة من الشبكات التي تربط مؤسسات حكومية وجامعية وتجارية معلوماتية وهذا المصطلح يستخدم بشكل موسع للدلالة على أية

(1) مختار عبد الجواد السيد: قضايا المجتمع في عصر المعلومات "المؤتمر السنوي العاشر"، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص، 162.

(2) فضيل دليو وآخرون: الجامعة تنظيمها وهيكلتها، دط، دار البحث، الجزائر، ، 1995، ص، 13.

(3) علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، ط2، دار المناهج، عمان، 2000، ص 21.

(4) أسامة الخولي: العرب وتقانة المعلومات، تكنولوجيا المعلومات ما بين التهوين والتهويل، المستقبل العربي، 260، أكتوبر، 2000، ص 107 108.

(5) محمد لعقاب: الإسلام في عصر العولمة والأنترنت، جريدة الشروق اليومي، 777، 22 ماي 2003، ص 12، 13.

مجموعة من الشبكات المتصلة والمستقلة منطقيا"[1].

وتقدم الأنترنت لمستخدميها العديد من الخدمات منها:

- البريد الالكتروني(E-Mail): يستخدم لإرسال واستلام الرسائل من أي شخص موجود على الأنترنت.

- الشبكة العنكوبتية العالمية (الواب) "World Wide Web – Web": تتيح إمكانية زيارة مواقع الواب عبر العناوين، للوصول إلى معلومات معينة أو الاستفادة من الخدمات.

- التحميل (Downloals): هي إمكانية نسخ المواد المرغوب فيها من الأنترنت إلى الكمبيوتر الشخصي.

- التخاطب (Chat): تتيح هذه الخدمة المحادثة مع أفراد آخرين في كل أنحاء العالم مباشرة عن طريق الكتابة الفورية المتبادلة، وكذا التخاطب المباشر بالصوت والصورة، من خلال ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، وقد عرفت هذه الأخيرة تطورا كبيرا خلال هذه العشرية.

- مجموعات الأخبار (News groups): هذه الخدمة تتيح المشاركة في المناقشات المثارة حول أي موضوع (لإبداء الرأي، الحصول على الأجوبة لأي أسئلة...).

ويمكن استخدام الأنترنت في كثير من النشاطات الإنسانية المعهودة، فتسمح بالتعليم والتثقيف والتجارة والاستشارة في مختلف الميادين، فهي تحتوي على قدر كبير من المعلومات المفيدة والأخبار الآنية والإعلانات الترويحية للسلع والخدمات وكل ذلك عن بعد، كما أنها تعد وسيلة اتصال وإعلام في غاية الأهمية جعلت منها محط أنظار الكثير من الشباب إن لم نقل أغلبهم وجعلتهم مدمنين عليها، يؤكد ذلك الدراسات التي أجريت في هذا المجال فقد أثبتت إحداها أن نسبة الشباب الذين يستخدمون الأنترنت فاقت 52%[2]، وقد أثبتت أخرى حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت فتبين أن 57.69 % ، تلاه إنجاز البحوث بنسبة 47.53 %، كما صرح نصف العينة بأن الأنترنت غيرت حياتهم فتبنوا عادات جيدة وقيما أخرى وغيرت أسلوب حياتهم والاتجاه العام أنهم راضون عن خدمات التي تقدمها الأنترنت[3]، كما

(1) مفتاح محمد دياب: معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات: انجليزي- عربي، ط1، ص 94.

(2)السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر، 2005/2004، ص 335.

(3)ياسين قرناني: استخدامات الطلبة الجامعيين للأنترنت، مذكرة ماجستير في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009، ص، ص 123، 142.

تبين في دراسة أخرى حول استخدام الطالبات الجامعيات للأنترنت أن الطالبات الجامعيات يستخدمن الأنترنت بنسبة 74.3% ومن الواضح أن البحث عن الدراسات والمقالات إضافة لاستخدام البريد الإلكتروني قد شكل أكثر الأسباب أهمية للمستفيدات. ولعل الاستخدام العام للأغراض التثقيفية والترويحية قد شكل سببا رئيسيا[1].

فالأنترنت كتكنولوجيا ووسيلة إعلامية وعلى خلاف التكنولوجيا والوسائل الإعلامية التقليدية تبقى من اهتمامات الشباب والأطفال بصفة عامة والطلبة بصورة خاصة، وهي تناسب سنهم وما يتميزون به من خصائص كالفضول وحب الجديد والتفاعل في مجهولية تامة وتغيير الهويات الشيء الذي لا يستطيع الشباب القيام به في الحياة الحقيقية، وكذلك خصائص الأنترنت وما توفره من فرص التسلية.

التحديات التي تواجه الطالب الجامعي في ظل تكنولوجيات الإعلام الحديثة: الأنترنت نموذجا

- تكنولوجيات الإعلام:

تكنولوجيات الإعلام هي: "كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة مجالات الحياة"[2]، ويمكن تحديد تكنولوجيات الإعلام والمعلومات للتفريق بينها وبين مختلف التكنولوجيات الأخرى من خلال شيئين أساسيين الأول: "الجمع بين الكلمة المنطوقة والمكتوبة، الصورة المتحركة والساكنة، وبين الاتصالات السلكية واللاسلكية، الأرضية والفضائية وذلك في جمع المعطيات وتخزينها وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب، في الوقت المناسب وبالسرعة اللازمة"، أما الثاني: "فاستخدام الأسلوب الرقمي (Digital) في القيام بهذا كله"[3]، لذلك تمثل الأنترنت أبرز صورة من صور تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والتي تمثل أيضا "المرحلة الراهنة من مراحل تطور وسائل الإعلام والاتصال، وعصر المعلومات

(1)حسن عواد السريحي وآخرون:استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية، مجلة مكتبة الفهد الوطنية مج 10، ع 2، رجب- ذو الحجة، 1425، سبتمبر- فيفري 2005/2004، ص 187، 188.

(2)علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، ط2، دار المناهج، عمان، 2000، ص 21.

(3) أسامة الخولي: العرب وتقانة المعلومات، تكنولوجيا المعلومات ما بين التهوين والتهويل، المستقبل العربي، 260، أكتوبر، 2000، ص 107 108.

هو عصر الإعلام المتعدد الوسائط، عصر الإعلام السريع والكثيف والفعّال"[1].

- تأثير تكنولوجيات الإعلام على الطالب الجامعي:

العصر الرقمي الإلكتروني يغزو عقل الطالب الجامعي لا بل عقولنا وحواسنا كلنا، ولا يمكن لأي عاقل أن يتجاهل هذا الخليط العجيب من الأرقام الحروف والأصوات والصور، التي تملأ الفضاء وتقتحم مداركنا، وتفرض أنماطاً من التحديات والسلوكيات التي يتعين فهمها، ثم الاستفادة من معطياتها، لكي يظل العقل الإنساني وبالتحديد الطالب الجامعي متحكماً في إرادته، وفاعلا في مصيره، ومشاركاً في مستقبله.

فلكل عصر لغته وأسلوبه في التعبير عن أفكاره، ونحن اليوم نعيش عصر اللغة الرقمية الإلكترونية، التي اندمجت فيها كل وسائل التفكير والتعبير، التي ابتكرها الإنسان، وهو ما يسمى بالوسائط المتعددة والمتفاعلة.

ثمة أسئلة ملحة يفرضها هذا العصر الرقمي الإلكتروني، يمكن أن يرد في مقدمتها: هل انتهى عصر النشر الورقي وبدأ عصر جديد، ليس فيه مكان للكتاب والمجلة والصحيفة؟.. هل كسرت الأقلام وبُعثرت الأوراق هل قدرنا أن نكون متلقين ومستهلكين فقط، أم أن أمامنا فرصة لنشارك وننتج ونتفاعل وسط سيل المعلومات الإلكترونية الجارف؟!..كيف نستطيع استخدام الأدوات والتقنيات الحديثة في مجالات الإبداع العلمي والثقافي؟.. كيف نواجه التأثيرات الناجمة عن الإغراق المعلوماتي، وانعكاساته المتوقعة؟ أين مكاننا في عصر المعلومات وانفجار المعرفة، وكيف نستطيع تطوير وسائلنا الإعلامية والعلمية لتلائم احتياجاتنا الاجتماعية والفكرية؟ هذه الأسئلة المطروحة، أصبحت اليوم تحديات يواجهها الطالب الجامعي ومعه الجامعة بأساتذتها وإداريها؟ حيث تقف البشرية برمتها على مشارف عصر جديد.

وبما أن الطالب الجامعي يعتبر رأسمال بشري قلما يستغل استغلالا كاملا، خصوصا في البلدان الانتقالية فالخطاب السائد حول هذه الفئة نجده حيثما نقرأه أو نسمعه إما ممجدا نظرا لما يمثله من قوة بشرية في كل أنحاء العالم تقريبا، أو ملوّحا بالمخاطر التي تترصد به من كل الجهات وهذا يعني تهديد الأمة كلها، وفي ثنايا هذا الخطاب يلاحظ إلقاء باللائمة على هذه التكنولوجيا لقدرتها-حسب الاعتقاد السائد- على التأثير الكبير على الطالب

(1) محمد لعقاب: مرجع سبق ذكره، ص 12، 13.

الجامعي، خصوصا فتكنولوجيات الإعلام التي أضحت من الممارسات المفضلة لدى الشباب اخترقت جميع مناحي الحياة، في ظل تخلي المؤسسات الاجتماعية عن دورها (المدرسة والمسجد...) وقد زاد هذا الخطاب حدة مع تطور تكنولوجيات الاتصال التي تغري الطالب الجامعي أكثر من غيرها.

وإقبال الطالب الجامعي على تكنولوجيات الاتصال التي لُقِّبت بالجديدة، هي سُنّة من سنن الحياة فهم يتطلّعون أكثر من غيرهم إلى كل ما هو جديد، ولأن الطلبة الجامعيين هم أساسا شباب فلم تظهر وسيلة جديدة إلا وارتبطوا بها، فبالأمس كانوا يسمّون جيل التلفزيون، واليوم هم "جيل الإبهام" لارتباطهم بالهاتف النقال، أو "الجيل الرقمي" إشارة إلى الأنترنت، هذه الوسيلة التي أضحت معيارا للتطور والتحضر، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد فحسب، بل تغيرت المفاهيم وأصبح الاتصال المعتمد عبر هذه الوسيلة اتصالا افتراضيا لما تحتله من مكانة بارزة لدى المجتمعات، خاصة لدى الطالب الجامعي حيث أضحت عاملا مهما من عوامل الاتصال بين هذه الفئة، حتى في وجود مؤسسات أخرى تهتم بهذا النوع من الاتصال فلقد أثبتت الأنترنت أهميتها وفعاليتها لدى هذه الفئة.

ثالثا الجزء الميداني للدراسة:

ولمعرفة التحديات التي يواجهها الطالب الجامعي في ظل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، يجدر التذكير بعينة الدراسة وهي عينة بصفة عشوائية بسيطة وحجمها 100 مفردة، وبعد فحص بيانات الاستمارات يمكن تقديم خصائص مجتمع البحث وفق ما يأتي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التوزيع / النوع	العدد	النسبة
إناث	**66**	**%66**
ذكور	**34**	**%34**
المجموع	**100**	**%100**

إعداد الباحثة

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس وقد توزعت كما يأتي 66% إناثا و34% من الذكور ولعل السبب راجع إلى عددهن المرتفع في المجتمع الجزائري، إضافة إلى أن

الاستمارات التي تم استبعادها أغلبها للذكور.

وقد يكون للجنس له دلالة إحصائية لتفسير استخدام الأنترنت والتحديات التي تواجه الطلبة عينة الدراسة، والمقصود بالتحديات في الاستخدام في حد ذاته فعندما يستخدم الطالب الجامعي وسائط الأنترنت بمضامينها المختلفة في غير مجال العملية التعليمية والتعلمية يعتبر تحد وجب العمل على تجاوزه.

جدول (2) يوضح توزيع العينة حسب السن

التوزيع / السن	العدد	النسبة
22 - 19	43	%43
26 - 23	50	%50
30 - 27	07	%07
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

يتضح من خلال هذا الجدول رقم (02) أن توزيع أفراد العينة بين 23- 26 سنة بنسبة 50%، يمثلون نصف العينة، بينما الفئة بين 19- 22 سنة بنسبة 43%، وهذه النسب قد تكون لها دلالة في تفسير نتائج هذه الدراسة، من حيث ارتباط الفئة الأولى والثانية أكثر بوسائط الإعلام الحديثة، أكثر من الفئة الثالثة فلعلها تكون مستقلة ماديا ووجدانيا وكل هذا يؤثر حتما في مدى الاستخدامات والقدرة على التعامل مع هذه التكنولوجيان وبالتالي تقل التحديات التي تواجه الطالب الجامعي.

جدول (3) يوضح توزيع العينة حسب المستوى العلمي

التوزيع / المستوى العلمي	العدد	النسبة
ليسانس	**62**	**%62**
ماستر	**38**	**%38**
المجموع	**100**	**%100**

إعداد الباحثة

يوضح الجدول أن الطلبة عينة الدراسة في طور ليسانس أخذ أعلى نسبة وقدرت ب62%، وهذه النسبة المرتفعة قد ترجع إلى توزيع الاستمارة، أما الماستر فقد حصل على

نسبة 38%، وقد لا تكون لهم دلالة إحصائية عند تحليل النتائج، والمفترض أن طلبة الماستر أنضج فكريا ولهم القدرة على التعامل مع تكنولوجيا الإعلام، وتجاوز التحديات التي تفرضها.

جدول (4) يوضح توزيع أفراد حسب الحالة المدنية

التوزيع / الحالة المدنية	العدد	النسبة
أعزب	92	%92
متزوج	08	%08
مطلق	00	%00
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

يتبين من الجدول رقم (04) أن أغلبية أفراد العينة عزاب (غير متزوجون) 92%، ويعتبر منطقيا نظرا للمرحلة العمرية للطلبة الجامعيين عينة الدراسة، وقد يكون له دلالة عند تفسير النتائج لأننا نفترض أن 92 من المبحوثين من بينهم عدد كبير يستخدم وسائط الإعلام والاتصال بأكثر استقلالية وحرية، في حين أن المتزوجين منهم وخصوصا أنهن طالبات فلهن مسؤوليات اتجاه الأسرة وليس لهن وقت حسب تصريحات عينة الدراسة.

نتعرض فيما يلي إلى استخدامات تكنولوجيات الإعلام والاتصال من طرف عينة الدراسة وأنماطه وعاداته:

جدول (5) يبين عادات استخدامهم للأنترنت

الحالة التوزيع / المدنية	العدد	النسبة
دائما	95	%95
أحيانا	05	%05
نادرا	00	%00
المجموع	250	%100

إعداد الباحثة

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الأنترنت بصفة تقريبا دائمة وليست نشاطا عرضيا حيث بلغت 95%.

وهذه النتيجة مؤشر على أهمية الأنترنت وتكنولوجياتها التي تتيحا خصوصا مع الانفجار المعرفي حيث يعتمد عليها الطالب الجامعي –عينة الدراسة- بصفة دائمة سواء كان ذلك في المجال التعليمي ومنها انجاز البحوث والمذكرات وتحميل الدروس والمحاضرات، أو استخدام شخصي ومنها استخدام منصات التواصل الاجتماعي لأسباب عديدة.

- جدول (6) أماكن استخدام الأنترنت:

التكرار والنسبة / المكان	التكرار	النسبة
الجامعة	36	%36
مقاهي الأنترنت	45	%45
المنزل	14	%14
أخرى	05	%05
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين السياق المكاني الذي يستخدم فيه الطالب الجامعي الأنترنت بمختلف وسائطها أن **مقاهي الأنترنت** كانت في الصدارة حيث بلغت 45%، أما **الجامعة** فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 36%، في حين **المنزل** فقد حصل على نسبة قدرت بـ**14%**، ولعل في هذه النسب إشارة إلى الاستخدام الجماعي للأنترنت، وهذا لا يعني توفر خدمة الأنترنت في الجامعة إنما المكان فقد صرح بعض الطلبة أنهم يرتبطون بشبكة الأنترنت بهواتفهم النقالة وباللوحات الرقمية، خصوصا بعد توفر هذه الخدمة في شرائح الهواتف(3G، 4G...) ومنه فلم يعد الطالب الجامعي مرتبط بالسياق المكا، مما يثبت أننا في عصر السماوات المفتوحة حيث يستخدم المبحوث خدمة الأنترنت في أي مكان متجاوزا بذلك الحدود المكانية والجغرافية والزمانية فيلج لمواقع مختلفة في كل مكان مما يشكل تحد من نوع آخر للطالب الجامعي خصوصا إذا علمنا مدى التيطيح والمضامين التافهة التي أصبحت تعرض بشكل يسير ومنها منصات التواصل الاجتماعي (تيك توك، توتر، فايس بوك....) والتي تستهوي أكثر هذه الفئة.

- جدول (6) يوضح كيفية الاستخدام:

الجنس / كيفية	الجنس		المجموع
	إناث	ذكور	

الاستخدام	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بمفردك	50	%50	80	%80	180	%60
مع الزملاء	30	%30	10	%10	70	%23.33
مع أفراد العائلة	20	%20	10	%10	50	%16.66
المجموع	100	%100	100	%100	300	%100

إعداد الباحثة

يتبين من الجدول رقم (06) أن السياق الاجتماعي الذي يتم فيه استخدام الأنترنت من المبحوثين، حيث تبين أن نصف الإناث يستخدمن الأنترنت بمفردهن وذلك بنسبة 50% بينما الذكور أغلبهم يستخدمون الأنترنت بمفردهم وذلك بنسبة بلغت 80% قد يرجع السبب إلى المحتويات الجريئة والدخول في عالم الطابوهات من كلا الجنسين، وقد بلغت نسبة الاستخدام مع الزملاء أو الأصدقاء بالنسبة للطالبات 30%، بينما قدرت عند الطلبة بـ 10%، ونلاحظ ارتفاع نسبة الاستخدام الجماعي عند الإناث منه عند الطلبة الذكور.

من خلال القراءة الكيفية لمخرجات الجدول أعلاه يتضح أن الاستخدام الفردي للأنترنت يعتبر تحد وصعوبة رغم عدم تصريح الطلبة –عينة الدراسة- بذلك ذلك أن المحتويات الجريئة التافهة هي الموضوعات الغالبة وذلك من خلال الكتابات الجدارية الفايسبوكية للطلبة وللشباب بصفة عامة والتي أوجدت عالما افتراضيا رمزيا يعبر فيه المستخدم عن مشاعره وأفكاره دون رقيب أو حسيب؛ والتي تحاكي إلى حد قريب الكتابات الجدارية الواقعية.

وهذا يعتبر تحد حقيقي وهذا المضمون الافتراضي الذي يتعرض له الطالب الجامعي في عالمه الافتراضي يتعارض ويتناقض في أغلب الأحيان مع ما يتلقاه الطالب في مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالتحديد الجامعة.

جدول (7) يبين مدة استخدام الأنترنت:

التكرار والنسبة / مدة المشاهدة	التكرار	النسبة
من ساعة إلى ساعتين	**80**	**%80**
من ساعتين إلى ثلاث	**15**	**%15**

أكثر من ثلاث ساعات	05	%05
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

يتضح من الجدول رقم (7) أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الأنترنت أكثر من ساعة بنسبة وصلت إلى **80%** كما أن نسبة من يستخدمون الأنترنت لأكثر من ساعتين قد وصلت إلى **15%**، وهي ليست بالهينة من حيث الوقت فحين نعلم أن الطالب الجامعي الملتزم بدوام دراسي يومي يبقى لأكثر من ساعتين مستخدما الأنترنت بغض النظر عن نوعية الاستخدام هذا ما يفسر مدى الارتباط بين هذه الوسيط والطالب الجامعي خصوصا إذا علمنا مدى السطحية في مختلف المضامين المطروقة ولعل أولها تحميل أغاني وفيديوهات وألعاب للترفيه أكثر منها تعليم وتثقيف مشاهدة فيديوهات ومضامين تغلب عليها التفاهة وعادة ما يتم مشاركتها والتعليق عليها، وهذا ما ستوضحه الجداول الآتية، وجب الإشارة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة عند كلا الجنسين.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الطلبة وعلى اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم يشتكون من كثرة الدروس وتراكم المحاضرات والدوام الكامل -حسب تجربة الباحثة- في حين أنهم يقضون وقتا لا بأس به في عالم الأنترنت ....

- جدول رقم (8) يوضح الأوقات المفضلة لاستخدام الأنترنت:

التكرار والنسبة / الوقـــت	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	02	%02
فترة الظهيرة	02	%02
الفترة الليلية	62	%62
حسب الظروف	34	%34
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

يكشف لنا هذا الجدول رقم (08) أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الأنترنت في الفترة الليلية وذلك بنسبة **62%**، وهو الوقت المفضل لجمهور الأنترنت بصفة عامة لكن لا يعني هذا المشاهدة مع أفراد العائلة، كما أنه لم تسجل فروق فردية لكلا الجنسين.

وإذا ربطنا نتائج هذا الجدول ونتائج الجداول السابقة تبين لنا مدى خطورة الاستخدام –في رأي الباحثة- فالاستخدام الليلي للأنترنت يطرح عدة إشكالات أخلاقية واجتماعية وحتى مرضية ... إذا علمنا أن فترة الليل هي للراحة والنوم.

- جدول رقم (09) توزيع عينة البحث حسب خدمات الأنترنت في المجال التعليمي:

التكرار والنسبة / البرامـــج	التكرار	النسبة
البريد الالكتروني	24	%24
النسيج العالمي (www)	52	%52
منتديات المناقشة	12	%12
المحادثة الفورية(chat)	04	%04
بروتوكوول نقل الملفات FTP	07	%07
الربط عن بعد Talent	01	%01
أخرى	00	%00
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (09) الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخدمات التي توفرها الأنترنت والتي يفضلها المبحوثون؛ حيث بينت الأرقام من خلال الجدول أعلاه أن النسيج العالمي الواسع جاء في الترتيب الأول بنسبة وصلت إلى **52%**، ثم جاءت في المرتبة الثانية خدمة البريد الالكتروني وذلك بنسبة قدرت بـ**24%**، كما جاءت منتديات المناقشة في المرتبة الثالثة بنسبة **12%**، بينما جاءت باقي الخدمات على النحو الآتي: بروتوكول نقل الملفات (FTP)، المحادثة الفوري (chat) الربط عن بعد (Talent) وتحصلت على النسب الآتية على الترتيب: (**7%**، **4%**، **1%**).

يتبين لنا من خلال مخرجات الجدول أعلاه أن النسيج العالمي احتل الصدارة وقد يعود ذلك إلى استخدامه من طرف الطلبة في تحميل الكتب والمحاضرات والبحوث وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخدمات قد تم ضبطها وتحديدها للطلبة مسبقا.

جدول (10) يبين مدى ارتباط عينة البحث بالخدمات التي تقدمها الأنترنت:

التكرار والنسبة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
يمكن الاستغناء عنها	90	%90
لا يمكن الاستغناء عنها	10	%10
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (10) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب سؤال: هل يمكن للطالب الجامعي الاستغناء عن الأنترنت؟ نكتشف أن عينة البحث لا يمكنهم الاستغناء عن خدمات الأنترنت وهذا ما يبين مدى الارتباط بهذه الوسيلة وذلك بنسبة **90%** وهذا اعتراف ضمني أن الأنترنت أصبحت عادة يستخدمونها يوميا أو أسبوعيا حسب الحاجة ولكن بشكل مستمر ولا يتصورون يوما انقطاعهم عنها وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي.

جدول (11) يبين موقف عينة البحث عند انقطاع الربط بالأنترنت:

التكرار / الموقف	التكرار	النسبة
التوتر الشديد	32	%34
البقاء أما الجهاز والاستمرار في المحاولة	19	%23
خيبة الأمل	24	%09
تغيير المكان أو الجهاز	21	%07
عدم الانزعاج	02	%14
الانتقال لنشاط آخر	02	%13
أخرى	00	00
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

تفيد إحصائيات الجدول رقم (11) موقف المبحوثين من انقطاع الربط بالأنترنت وهذا يبين مدى ارتباطهم وتعلقهم بهذه بالخدمات التي تقدمها شبكة الأنترنت؛ وقد اتضح أن **34%** من عينة البحث صرحوا بتوترهم الشديد جراء انقطاع الربط بالأنترنت بجهازهم لتأتي بعدها **24%** الذين صرحوا كذلك بخيبة أملهم الكبيرة حين ينقطع الربط بالأنترنت وكذا

البقاء أمام الجهاز والاستمرار في المحاولة عدة مرات وذلك بنسبة **19%** وهي مؤشرات كلها تدل على الاتجاه نفسه والمتمثل في الرفض والاستياء وتتدعم هذه المؤشرات بالإصرار والمتمثل في تغيير المكان أو الجهاز للتمكن من الوصول لخدمات الأنترنت وإذا جمعنا كل هذه المؤشرات حصلنا على مجموع تكرارات قدر ب **96** هذا إن دل على شيء فإنما يؤكد على نتائج الجدول السابق وهو التعلق الشديد بالأنترنت، أما من صرحوا بعدم مبالاتهم لانقطاع الربط بالأنترنت فعبر **02** من الطلبة المبحوثين أنهما لا ينزعجان من هذا الانقطاع كما عبرا اثنين آخرين من عينة البحث أنهما يقومان بتغيير نشاطهم بمجرد انقطاع الربط بالأنترنت، وهذه الإحصائيات تدل على مدى تعلق عينة الدراسة بخدمات الأنترنت، وهذا ما جعلهم يواجهون تحديات إضافة إلى الصعوبات التي سبق ذكرها.

جدول رقم (12) يوضح الصعوبات -بين العالم الرقمي(الأنترنت) والو اقع في الجامعة- كما يراها أفراد العينة:

التكرار والنسبة / الصعوبات	التكرار	النسبة
التذبذب وانقطاع الربط	34	%34
الطابع الافتراضي/ الشك في المعلومات	23	%23
عدم التمكن من اللغة	09	%09
التناقض في المعلومات بين الأنترنت والجامعة	07	%07
ضياع الوقت على حساب نشاطات أخرى	14	%14
الزخم الهائل من المعلومات وعدم التمكن من تميز الأفضل	13	%13
أخرى	00	00
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح مواقف عينة البحث من الصعوبات التي يواجهونها أثناء استخدامهم للأنترنت فتبين أن التذبذب والانقطاع الذي يميز الأنترنت وهو من أبرز سلبياتها جاء في المرتبة الأولى وذلك بنسبة **34%** مع أن هذه الصعوبة لا تتعلق بمضمونها كوسيط إعلامي لكن تتعلق بصعوبة تقنية تحول دون ربط المستخدم بخدمات الأنترنت، أما الصعوبة الثانية فهي أن الطالب غير متأكد من صحة المعلومات التي يتحصل عليها من الأنترنت وذلك لطابعها الافتراضي وتحصلت هذه الصعوبة على نسبة بلغت **23%**،

بينما عبر **14** من عينة البحث عن ضياع الوقت على حساب نشاطات أخرى وهذا ما يوافق المدة الزمنية التي يقضيها الطالب أمام الأنترنت وكذا التذبذب والانقطاع يجعل المستخدم عموما متمسكا أكثر بالأنترنت، وغير بعيد من هذه الصعوبة كذلك صرح **13** من عينة البحث أن الزخم الهائل من المعلومات يجعل الطالب في حيرة من أمره ما الذي سيختاره، وجاء في تذييل الترتيب حسب آراء عينة البحث بنسب متقاربة نسبيا عدم التمكن من اللغة والتناقض في المعلومات بين ما تطرحه خدمات الأنترنت المختلفة وبين ما يقدمه الأستاذ في الجامعة وبما أن هذا الجيل هو جيل رقمي بامتياز فاعتماده كبير على خدمات الأنترنت وبالتالي فهذه من أهم التحديات التي تواجه الطالب الجامعي حتى وإن تذيلت الترتيب ولكنها من أهم الملاحظات التي وجب ذكرها.

جدول (13) يبين توزيع أفراد حسب التحديات التي تواجههم في الجامعة:

التكرار والنسبة / التحديات	التكرار	النسبة
عدم توفر نواد للطلبة وعدم الاهتمام بمواهبهم	21	%21
طابع التلقين الذي يعتمده الأساتذة	15	%15
عدم مواكبة الجامعة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال	30	%30
رجعية الأستاذ ورفضه للمعلومات التي توفرها خدمات الأنترنت	05	%05
قلة/ عدم توفر وسائط الإعلام والاتصال في الجامعة	15	%15
عدم مسايرة مضمون المقاييس لتكنولوجيات الإعلام والاتصال	03	%03
قلة/انعدام خدمة الأنترنت في الجامعة (Wifi)	11	%11
أخرى	00	%00
المجموع	100	%100

إعداد الباحثة

يكشف الجدول رقم **(13)** عن التحديات التي تواجه مجتمع البحث في الوسط الجامعي وتجدر الإشارة إلى أن هذا السؤال كان مفتوحا وقد تم ترتيب الإجابات كما يوضحه الجدول أعلاه حسب إجابات المبحوثين: ففي المرتبة الأولى صرح الطلبة بأن الجامعة -في رأي طلبتها- لا تواكب تكنولوجيات الإعلام والاتصال على الرغم من حداثتها وذلك بنسبة وصلت إلى **30%** ، كما صرح **21** من عينة الدراسة بأن الجامعة لا تتوفر على نواد وذلك لإبراز مواهبهم، بينما اعتبر **15** من عينة الدراسة أن التلقين والأستاذية التي لا يزال بعض الأساتذة يمارسونها من الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلبة عينة الدراسة، وذات النسبة رجعت

لقلة توفر الوسائط الإعلامية والاتصالية بها فقد صرح مثلا طلبة قسم الإعلام والاتصال بوجود جهاز عرض واحد في القسم والكل يعلم مدى حاجة طالب الإعلام والاتصال لمثل هذه الأجهزة، ومن بين التحديات كذلك عدم توفر خدمة الأنترنت بالجامعة إذا استثنينا قاعة الأنترنت وذلك بنسبة بلغت **11%** ، أما باقي التحديات التي يواجهها الطالب ومثالها رجعية الأستاذ وعدم تقبله للمعلومات المتوفرة في الأنترنت وكذا عدم مسايرة مضامين المقاييس للتطور الحاصل في العالم الرقمي فقد حصلتا على نسب ضئيلة، تجدر الإشارة هنا أيضا إلى وجود عدة تحديات ولكن تم استبعادها لتحديد الدراسة داخل الجامعة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والنموذج هو الأنترنت.

إن هذه الإجابات تطرح عدة إشكاليات وقضايا منها بروز الأنترنت بمختلف خدماتها كمؤسسة موازية للجامعة؛ وأصبح الطالب والأستاذ الجامعي على حد سواء أمام عالم افتراضي قدمته تكنولوجيا الإعلام والاتصال مواز إلى حدا ما العالم الواقعي خصوصا مع توجه الجامعة إلى فرض التعليم عن بعد.

نتائج الدراسة:

ويمكن بعد القراءة التحليلية الكمية والكيفية للجداول أن ندرج النتائج الآتية:

نتائج الدراسة:

ويمكن بعد القراءة التحليلية الكمية والكيفية للجداول أن ندرج النتائج الآتية:

- يستخدم الطلبة -عينة الدراسة- الأنترنت بصفة دائمة، دون ارتباطهم بسياق مكاني محدد وهذا يعتر من ميزات العالم الافتراضي الذي تجاوز الجغرافيا والحدود الزمانية.
- إن استخدام الأنترنت من المبحوثين يتم بشكل فردي عموما ويعود ذلك إلى المحتوى الجريء الذي يميز العالم الافتراضي، ويعتبر السياق الاجتماعي مؤشر ضمني للتعرف على المضامين التي يلج إليها الطلبة.
- الأنترنت أصبحت من الاستخدامات اليومية لأفراد العينة وليست نشاطا عرضيا، ويبقي أغلبهم لمدة زمنية تتراوح من الساعة إلى الساعتين، كما يفضلون الفترة الليلية وذلك لتفرغهم ونهاية دوامهم بالجامعة.
- يفضل أكثر من نصف العينة خدمة النسيج العالمي الواسع (www)، بينما خدمة نقل

الملفات والربط عن بعد فحصلت على نسب ضئيلة ولعلها تحتاج إلى التخصص كما أن منصات التواصل الاجتماعي قد عوضتها، واصبحت من الخدمات التي تستهوي الطلبة الجامعيين.

- صرح أغلب أفراد عينة الدراسة أن التذبذب والانقطاع هو أهم صعوبة تواجههم، كما عبر بعضهم عن التناقض الموجود بين ما توفره الأنترنت من معلومات وما يقدمه الأستاذ وهذا قد يرجع إلى عدم مصداقية المعلومات المتوفرة على الشبكة ووجب تحري مواقع البحث والمصادر الموثوقة.

- عبّر عينة الدراسة على ارتباطهم الشديد بالأنترنت حيث صرح أغلبهم بتمسكهم بالأنترنت رغم انقطاع الربط بها.

- يقع اللوم على الجامعة -حسب عينة الدراسة- لعدم توفرها على المرافق والنوادي وعدم مواكبتها للتطور التكنولوجي وعدم توفر على خدمة الأنترنت بها

قائمة المراجع:

1- أسامة الخولي: العرب وتقانة المعلومات، تكنولوجيا المعلومات ما بين التهوين والتهويل، المستقبل العربي، 260، أكتوبر، 2000.

2-حسن عواد السريحي وآخرون: استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية، مجلة مكتبة الفهد الوطنية مج 10، ع 2، رجب- ذو الحجة 1425، سبتمبر- فيفري 2005/2004.

3- رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل التطبيقية، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

4- علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، ط2، دار المناهج، عمان، 2000.

5- عيشور كنزة، بودوخة مريم: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تحريك الشباب العربي نحو الثورة-إسقاط على الثورة-، ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 10/09 ديسمبر 2012.

6- فضيل دليو وآخرون: الجامعة تنظيمها وهيكلتها، دار البحث، الجزائر، 1995.

7- السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر، 2005/2004.

8- مفتاح محمد دياب: معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات: انجليزي- عربي، ط1.

9- محمد لعقاب: الإسلام في عصر العولمة والأنترنت، جريدة الشروق اليومي، يومية جزائرية، 777، 22 ماي 2003.

10- مختار عبد الجواد السيد: قضايا المجتمع في عصر المعلومات "المؤتمر السنوي العاشر"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

11- ياسين قرناني: استخدامات الطلبة الجامعيين للأنترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009.